

خطبة الجمعة بعنوان: إن الأبرار لفي نعيم - فضيلة الشيخ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:24

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان قريبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم

اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم لكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:49

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة.

وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار عباد الله قام نبينا صلى الله عليه وسلم ذات يوم من بين اصحابه يحثهم على - 00:01:18

اعمال البر والمسارة اليها. فقال صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما فقال ابو بكر رضي الله عنه انا يا رسول الله. قال

فمن تبع منكم اليوم جنازة؟ فقال - 00:01:49

ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا؟ فقال ابو بكر انا قال من عاد منكم اليوم مريضا؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه انا. فقال

رسول الله صلى - 00:02:12

الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة تخرج الى البر فترى صحراء واسعة لا تدركوا اخرها ولا منتهى لطرفيها وهكذا

كلمة البر كلمة واسعة تسع كل اعمال البر والخير. من عقيدة وايمان - 00:02:32

وعبادة واخلاق واحسان. يقول الله جل وعلا ليس البر ان تولوا وجوهكم المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر

والملائكة والكتاب والنبیین وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين. وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب - 00:03:11

اقاموا الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئک هم

المتقون العبد البار عباد الله يسارع الى اعمال البر يسارع الى - 00:03:41

اجابة داع الله لا يقعه كسل ولا فتور. يجمع ما يستطيع من خصال البر والخير ثم يعود بعد ذلك منكسرا مفتقرا الى مغفرة الله

ورحمته يقول الله تعالى في دعاء الابرار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان امنوا بربكم - 00:04:09

فأما لا يتأخرون طرفة عين فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر وعنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار اجتمع بعض السلف زمن عبد الله بن

المبارك رحمه الله فقالوا تعالوا نعد خصال الخير والبر في عبدالله بن المبارك. فقالوا - 00:04:38

جمع العلم والفقه والنحو والعربية واللغة والادب والشعر والعبادة وقيام الليل والحج. والغزو والفروسية والشجاعة وترك الكلام فيما لا

يعني. والانصاف وقلة الخلاف على اصحابه. يقول اسماعيل ابن رحمه الله ما خلق الله خصلة من خصال الخير الا وكانت في عبدالله

بن المبارك - 00:05:14

قال وقد حدثني بعض اصحابي انه صحبه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم هذا نموذج من نماذج البر

والخير وجمع خصال البر. ما ان تجمع خصال البر بقدر ما تستطيع. ما اجمل ان تطرق كل ابواب - 00:05:57

البر وان تسلك كل طرق الخير والبر. كالنهر الرقاق المتدفق من بين الحجارة فاذا به يحيي الارض بعد موتها. تبعث الحياة في نفسك بذكر الله وعبادته تبعث الحياة في بيتك. في اهلك في عملك في مجتمعك. تكون مبارك - [00:06:31](#)

مكان بارا اينما كنت لا تقتصروا على الصلوات الخمس في المسجد بل تحافظوا على السنن الرواتب وصلاة الضحى وما يتيسر لك من قيام الليل ولا يمر عليك يوم بلا صدقة حتى ولو ارسلت رسالة نصية الى جهة خيرية - [00:07:01](#)

ولا تقتصروا على صيام رمضان. بل تصوم الست من شوال والاثني عشر والخميس والايام البيض تعمر وقتك بذكر الله فلا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. بعيدا عن الغيبة واللغو يقول صلى الله عليه وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين - [00:07:27](#)

وما كان في عليين فهو من اعمال الابرار. لا يمر عليك شهر الا وقد ختمت فيه القرآن ولا تمر عليك سنة الا وزرت فيها بيت الله الحرام. تتبع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:07:57](#)

في صلاتك في اخلاقك في طعامك في نومك حتى في ثيابك فاجعلوا لك وقتا لصلاة ارحامك. وتفتتح يومك بقبلة على جبين والديك يقول الله تعالى عن يحيى ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام وبراً بوالديه ولم يكن جباراً - [00:08:17](#)

واذا ذكر البر اختص الاحسان الى الوالدين بلفظ البر. بر الوالدين تجعل لك يوما لعيادة مريض. ويوما لزيارة المقابر. ولا يحرم الغافل والجاهل عن سماع نصيحة صادقة او كلمة طيبة منك. حسن العشرة مع زوجتك واولادك - [00:08:46](#)

ولا يشغلك ذلك كله عن الخلوة بربك سر هذه المسارعة الى اعمال البر صدق العبد مع ربه صدق رغبته فيما عند الله. قلبك مشغول بحب الله. تحذر الموت في كل لحظة - [00:09:24](#)

تتذكر الجنة ودرجاتها انكشفت لك حقيقة الدنيا وانها دار ثناء لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون الله الله في الصدق مع الله. فهو اساس البر ومفتاحه. كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:09:52](#)

عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر. وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا من لا يزال العبد البار يسارع الى مرضات ربه - [00:10:25](#)

فيقدم محبة ربه على ما تحبه نفسه كان ابو طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار مالا وكان له بستان فيه الانهار والاشجار. امام المسجد النبوي وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يدخل ويشرب من مائه ويأكل من ثمره. فلما نزلت - [00:10:53](#)

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فجرت اية البر الصدق الكامن في قلبه. فانطلق الى رسول الله قال يا رسول الله اني سمعت الله يقول قل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء - [00:11:27](#)

فان الله به عليم. وان احب اموالي الي بيرحاء. وهو بستانه. وانها صدقة ارجو برها وذخرها عند الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وارى ان تجعلها في الاقربين. نسأل الله تعالى ان يجعلنا من المسارعين - [00:11:58](#)

الى الخيرات ومن عباده المقربين السابقين الابرار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:12:28](#)

اجمعين. اما بعد فيا عباد الله العبد البار قريب من الله. مجاب الدعوة وكما سارع الى ربه سارع الله اليه باجابته اوصى رسولنا صلى الله عليه وسلم اصحابه رضي الله عنهم - [00:13:03](#)

اذا قدم عليهم رجل من التابعين اسمه اويس القرني. اوصاهم ان يطلبوا منه الدعاء. وقال لو اقسم على الله لابره ما سر هذا القرب وهذه الاجابة؟ قال له والده هو بها - [00:13:23](#)

بره بوالديه ومسارعتة في اعمال البر التي من اعلاها بر الوالدين. والعبد البار يخلد الله تعالى ذكره بعد موته. في حفظ صحيفة اعماله. ويجعلها في السماء في عهد في عليين ويطلع عليها ملائكته المقربين. كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. وما - [00:13:49](#)

ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون. وللابرار النعيم العالي في جنة الخلد ان الابرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون. ينظرون الى وجه الله الكريم. اسأل الله تعالى لذة النظر الى وجهه. على الارائك ينظرون فالصنارة وجوههم. بالنظر - [00:14:24](#)

الى الله تعرف في وجوههم نضرة النعيم. يسقون من رحيق مختوم. من خمر صافية. ختامه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. ومزاجه

من تسليم عينا يشرب بها المقربون هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم -

00:14:54

وصلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين وعنا معهم بجودك ورحمتك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا - 00:15:24

الابرار. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. وذل - 00:15:44

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا وفق ولي امرنا لما تحب وترضى. اللهم انصر المجاهدين في كل مكان. وارحم شهدائنا وشهداء المسلمين. اللهم كن للمستضعفين - 00:16:04

في كل مكان. اللهم يا ارحم الراحمين ادم علينا نعمة الامن والايمان. والسلامة والاسلام. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا. واجعل - 00:16:24

بات زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا مريضا الا عافيته. ولا ديننا الا قضيته ولا هما الا فرجته - 00:16:44

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار. وما قرب اليها من قول او عمل واجعلنا من عبادك الصالحين الابرار. ومتعنا بلذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله - 00:17:04

- 00:17:24